

ترج في «ناسداك» دبي وسوق البحرين البنك الدولي يصدر أول صكوك إسلامية بـ ١٠٠ مليون دولار



عبد الرحمن إسماعيل من دبي

كشفت مؤسسة التمويل الدولية، إحدى مؤسسات مجموعة البنك الدولي، أمس، أنها ستدرج ولأول مرة صكوكا إسلامية تسمى شهادات الاستثمار المالي طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وصكوك الهلال لمؤسسة التمويل الدولية في إصدار غير قابل للاستهلاك بقيمة ١٠٠ مليون دولار وأجل استحقاق لمدة خمس سنوات.

وقالت المؤسسة في مؤتمر صحفي عقد أمس في بورصة ناسداك دبي إن من شأن صكوك المؤسسة أن تساعد على تنمية سوق الصكوك الحديثة العهد في المنطقة وتشجيع جهات الإصدار السيادية والمؤسسات الأخرى على الانخراط في المشاركة مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقال لارس ثونيل نائب الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول لمؤسسة التمويل الدولية إن هذه الصكوك تمثل طريقة مبتكرة من قبل المؤسسة لخلق الفرص أمام المستثمرين الراغبين في تحقيق أثر اجتماعي إيجابي وملمس طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كما أنها تدعم أهداف مجموعة البنك الدولي الرامية إلى تعزيز اندماج العالم العربي في الاقتصاد العالمي وإتاحة المزيد من الفرص للشعوب العربية".

وقالت مؤسسة التمويل الدولية إن الصكوك التي تصدرها عبارة عن شهادات استثمار في شكل صكوك (أسهم) ملكية غير قابلة للتجزئة في أصول استثماراتها وإدارتها لمبادئ الشريعة الإسلامية،

وسوف تقوم الصكوك بمساندة طائفة من مشاريع التمويل الإسلامي التي تم تنفيذها وتلك المزمع تنفيذها من قبل المؤسسة في قطاعات رئيسية مثل الصحة والتعليم والبنية الأساسية.

وسيتم إصدار صكوك المؤسسة عبر أداة مستقلة لأغراض خاصة تضم الأصول الأساسية، وتتضمن مجموعة المؤسسات المالية المعنية بتنظيم وترتيب عملية الصكوك مؤسسة إتش إس بي سي أمانة، وبنك دبي الإسلامي، وبيت التمويل الكويتي البحرين، وبيت السيولة.

وأعربت نينا شابيرو، نائب الرئيس للشؤون المالية، وأمانة الخزانة في مؤسسة التمويل الدولية، عن أملها بأن يؤدي هذا النموذج إلى تسهيل عملية دخول جهات إصدار أخرى في سوق الصكوك.

وقالت المؤسسة إن القيمة السوقية للأصول العالمية للصكوك الإسلامية تزيد على ٢٠٠ مليار دولار ومؤسسة التمويل الدولية هي أول مؤسسة مالية غير إسلامية تقوم بإصدار هذه الصكوك المبنية على صيغة التمويل لأجل في منطقة مجلس التعاون الخليجي، وهي أيضاً أول صكوك يتم إدراجها مع اقتصار تنفيذ التفاضل على سوق منطقة مجلس التعاون الخليجي فقط، وقد حصلت هذه الصكوك التي أصدرتها مؤسسة التمويل الدولية على تصنيف من الفئة الممتازة (AAA) من قبل مؤسسة موديز.

وأصدرت مؤسسة التمويل الدولي أول سند إسلامي لها في عام ٢٠٠٤ وبلغت قيمة إصدار هذه السندات المقومة بالرينغيت الماليزي، ١٣٢ مليون دولار بما يعادل سندات واجبة السداد دفعة واحدة بعد ثلاث سنوات، وفي أوائل عام ٢٠٠٨، أنشأت المؤسسة فريق عمل معنياً بالتمويل الإسلامي بهدف وضع وتطوير نهج استراتيجي خاص بأنشطة التمويل الإسلامي، وأسهمت جهود هذا الفريق وتوسيع شبكة المكاتب الميدانية للمؤسسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وصول حافظة ارتباطات المؤسسة إلى أكثر من ١٩٠ مليون دولار لعمليات القروض والاستثمارات في أسهم رأس المال في المنطقة.